

## مرضى الكلى يموتون في محافظة الرقة

الجهة التي قامت بالتوثيق : الشبكة السورية لحقوق الانسان

محافظة الرقة تقع في شمال سوريا و قد خرجت عن سيطرة القوات الحكومية بتاريخ ٤-٣-٢٠١٣ و منذ ذلك الحين بدأ القوات الحكومية بقصف المحافظة بشكل عشوائي واستهداف المشافي على نحو خاص مما أخرج الكثير من المشافي من الخدمة

رابط يظهر موقع محافظة الرقة :

### التفاصيل :

يوجد في محافظة الرقة ستة مشافي حكومية (المشفى الوطني - مشفى التوليد - العيادات الشاملة - التلاسيما- مركز الرعاية - مركز السل) جميعاً تعمل بشكل ضعيف و تعاني من فقر بالمعدات الطبية و الأدوية و يعد المشفى الوطني من اهم هذه المشافي و قد تعرض للقصف مرتين على يد الطيران الحربي التابع لقوات الحكومة السورية و قد أدى هذا القصف إلى تدمير غرفة العناية المشددة التي تحوي ١٢ سرير و تأثرت المشفى كما تأثرت بقية مرافق الرقة الطبية بالحصار المفروض على المدينة

فقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في الفترة الواقعة بين أيلول من عام ٢٠١٣ و شهر كانون الثاني ٢٠١٤ ما لا يقل عن ( ٦٨ ) حالة وفاة في قسم الكلى بينهم طفل و ١٣ سيدة يحتوي القسم على ١١ جهاز صالح للعمل لغسيل الكلى يتناوب عليها أكثر من ١٠٠ مريض يومياً بعد تعطل أكثر من ١٥ جهاز و عدم القيام بأي عمليات صيانة أو إصلاح للأجهزة الطبية مما أدى إلى تخفيض عدد الجلسات المخصصة للمريض الواحد من أربع جلسات اسبوعياً إلى ثلاثة و تخفيض مدة الجلسة الواحدة في محاولة لاستيعاب عدد المرضى الكبير مع قلة الامكانيات المتوفرة .

ومما زاد الوضع سوءا تعطل محطة التصفية والتحلية في المدينة لفترة تتجاوز الشهر وارتفاع أسعار الادوية بشكل خيالي حيث يبلغ سعر الخمسة ليترات من مادة الديسترايل المستخدمة في تعقيم أجهزة غسيل الكلى مبلغاً يقدر ب ١١ الف ليرة بينما يبلغ سعر إبرة ( ايبوتين ) التي تستخدم في رفع خضاب دم المريض وبالتالي تقليل كمية الدم المنقولة اليه ما يقارب ٣٥٠٠ ليرة سورية.

تقول الدكتورة براء الباحثة في الشبكة السورية لحقوق الإنسان :  
« يتوجب على المعارضة السورية امداد المشفى بكافة احتياجاته كما يتوجب على الهيئات الإغاثية الطبية الاقليمية و الدولية بذل جهود جادة لا يصال المساعدات للمشفى نحن نفقد يوميا أشخاص يموتون بسبب نقص الإمكانيات الطبية »

تبلغ عدد حالات المرضى الذين هم بحاجة لجلسات غسيل الكلى أكثر من ١٩٦ مريض يتوافد على المشفى يوميا أكثر من ١٠٠ مريض يتواجد في قسم الكلى في المشفى الوطني في الرقة طبيبين و ١٧ ممرضا و عددا من المتطوعين في المجال الطبي عدد كبير من النازحين يرتادون المشفى قادمين من محافظات أخرى كحمص و دير الزور , ومن بلدي السفيرة وتلعرن في محافظة حلب .

الطبيب محمد هديان طبيب في المشفى الوطني و قد تحدث إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان :  
« المشفى الوطني يعد أكبر و أهم مشفى في الرقة و قد تعرض للقصف على يد قوات الأسد مما أدى إلى تدمير غرفة العناية المشددة التي تحوي على ١٢ سرير , المشفى الوطني هو الوحيد في الرقة الذي يحوي على قسم لعلاج الكلى و المشكلة الكبرى التي نعانيها هي الأعطال على اجهزة غسيل الكلى و منذ تحرير الرقة فقد منع النظام وصول أي قطعة للجهاز أو دواء إلى المشفى و كلفة الصيانة كبيرة جدا و خاصة في ظل الحصار , بعض مرضى الكلى الإيجابي نضطر إلى أن يستخدموا في العلاج جهاز الكلى السلبي بسبب عطل في الجهاز , تم تخفيض عدد الجلسات الأسبوعية من ٣ جلسات إلى جلستين بسبب كثرة عدد المرضى كما أن هناك مرضى نازحين من حمص و حلب و دير الزور . هناك مرضى من الأطفال بمرض التلاسيميا , يعانون من نقص كبير في حقن الحديد و قد توفي طفلان منهم بسبب نقص الأدوية

ظهرت مؤخرا في الرقة أول حالة شلل أطفال بسبب نقص اللقاحات المشفى بباقي الأقسام يعمل بشكل جيد»  
بالإمكان التواصل مع الشاهد عبر حسابه على السكايب بالصوت و الصورة :  
Muhammad121

أسماء وصور الضحايا من المرضى الذين سجلهم فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان وقد ماتوا بسبب نقص المعدات الطبية في قسم الكلى :

[https://docs.google.com/file/d/0B9dF5VO4iR18X2M5bWo4N29rM0k/edit?usp=drive\\_web](https://docs.google.com/file/d/0B9dF5VO4iR18X2M5bWo4N29rM0k/edit?usp=drive_web)

صورة ثابتة لقسم الكلى في المشفى الوطني في الرقة :

[https://drive.google.com/file/d/0B4PBLuuH0DW\\_cmNpQkg3TGtyTUE/edit?usp=sharing](https://drive.google.com/file/d/0B4PBLuuH0DW_cmNpQkg3TGtyTUE/edit?usp=sharing)

تشكر الشبكة السورية لحقوق الإنسان أسر الضحايا ، والشهود، والإعلاميين والنشطاء ، الذين لولا جهودهم معنا لما تمكنا من أنجاز هذا التقرير على هذا المستوى .